

البيع بالكالي في تفسير المنار للسيد الإمام محمد رشيد رضا

* * *

في تفسيره لآية المداينة والتي تليها 282-283 من سورة البقرة:
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
وَلَا يَخْسَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ
هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَأَمْرَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا
يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ
تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٨٢ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى
سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ
٢٨٣} [البقرة: 282-283]:

"[١٢] {وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ} قِيلَ: مَعْنَاهُ هَذَا التَّبَايُعُ الْمَذْكُورُ هُنَا وَهُوَ التَّجَارَةُ
الْحَاضِرَةُ، وَقِيلَ: مُطْلَقاً. وَاخْتَارَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ، قَالَ: لِأَنَّ الْبَيْعَ بِالْكَالِي يَسْتَلْزِمُ
الدِّينَ، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِكِتَابَتِهِ وَالِاسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ، وَالِإِشْهَادُ لَازِمٌ لِمَا يَحْصُلُ مِنَ
الْمُجَاحِدِينَ فِي بَعْضِ الْعُقُودِ الْحَاضِرَةِ بَعْدَ الْعَقْدِ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْخِلَافِ وَكَأَنَّهُ يَعْني أَنَّ
مِنْ شَأْنِ هَذِهِ الْمُجَاحَدَةِ أَنْ تَحْصُلَ عَنْ قَرِيبٍ، وَلِذَلِكَ اكْتَفَى بِالِإِشْهَادِ لِتَلَاْفِي مَا عَسَاهُ
يَقَعُ مِنْهَا، وَأَمَّا الدُّيُونُ الْمُؤَجَّلَةُ فَرُبَّمَا يَقَعُ التَّنَازُعُ فِيهَا بَعْدَ مَوْتِ الشُّهُودِ؛ لِأَنَّهَا مِمَّا
يَطُولُ زَمَنُهَا لِأَسِيْمًا إِذَا كَانَ الْأَجَلُ بَعِيدًا؛ فَلِهَذَا وَجِبَتْ كِتَابَتُهَا وَشَرَعَ الْإِحْتِجَاجُ عَلَيْهَا
بِالْكِتَابَةِ".

<https://shamela.ws/book/12304/900>

و

https://www.greattafsirs.com/Tafsir_Library.aspx?LanguageID=1&SoraNo=2&AyahNo=282&MadhabNo=2&TafsirNo=103

و

<https://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=2&tTafsirNo=103&tSoraNo=2&tAyahNo=282&tDisplay=yes&Page=8&Size=1&LanguageId=1>

تفسير المنار، ج 3 ص 127 من الطبعة الأصلية:

https://upload.wikimedia.org/wikisource/ar/3/32/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B103.pdf

وفيها تظهر الهوامش والعناوين، ويمكنكم التقدم والتأخر في جميع الروابط السابقة.
* * *

وقد تعودت أن أضيف إلى الأبحاث؛ فـ "المنار البحر الذي ليس له ساحل".
وقد نشرنا هذا في مجموعة "المناريون" على واتساب:

<https://chat.whatsapp.com/LQSVbyvnH4fKkGm8rqDqTO>

ومجموعة "المناريون تلاميذ رشيد رضا" على واتساب أيضا:

<https://chat.whatsapp.com/KQ75jZ2qpOZImLpddIKI7c>

ومجموعة "المناريون" على تليجرام:

<https://t.me/Almanarion>

علما بأن حسابي "المناريون تلاميذ رشيد رضا" على "تويتر" و "المناريون رشيد رضا" على "فيسبوك" هما للتواصل فقط
وحسابات "المناريون" تُعنى بتراث السيد الإمام محمد رشيد رضا الحسيني الحسني -الحسيني لأبيه الحسني لأمه- صاحب المنار المجلة والتفسير، والذي كان يدعو المسلمين إلى أن يعودوا إلى الإسلام:

الحقيقي: فلا عقائد باطلة، بلا زيادة ولا نقصان

الوسطى: فلا إفراط ولا تفريط، بل تيسير بغير إثم

الشامل: لجميع مناحي الحياة، بلا استثناء

وهذه الثلاث كلمات هي ملخص فكر "مدرسة المنار" "المغبونة"

وكلها من المنار المجلة والتفسير

أو مما حول "مدرسة المنار"

"مدرسة الإصلاح والتجديد"

أو "مدرسة الإحياء والتجديد"

كما سماها تلميذه الشيخ محمد الغزالي

ونعرض التدوينات بدون تعليق

حتى لا نُثقل على المشتركين
وليس من سياستنا ضم أحد بدون رغبته
والمناريون والحمد لله فيها نخبة من العلماء الأفاضل
فإن أحببت الانضمام ولم تتمكنوا من ذلك فراسلوني على رقمي:
1-612-730-7217

وهذا تعريف موجز عن السيد الإمام محمد رشيد رضا صاحب المنار:
<https://docs.google.com/document/d/1EZw6DS0NbPGLbwJGQnkh2iWPgzUVqgRd1YJTe-Ec0ko/edit#heading=h.gjdgxs>

والسيد رشيد رضا مجاز من الشيخ أبي المحاسن محمد القاوقجي
وهو مجاز أيضا من الشيخ حسين الجسر
https://drive.google.com/file/d/1nviXPt_wAo_9-3ttQ-ta5A8ltk3vzrYi/view?usp=sharing

وهو مجاز أيضا من الشيخ محمود نشابة
<https://drive.google.com/file/d/1sWByXZgUKPNNlqczoWGtHmF78znsvTKS/view?usp=sharing>

وهذه هدية تشمل أكثر من 500 رابط حتى الآن لكتب أو مواضيع للسيد الإمام محمد رشيد رضا صاحب المنار، سواء من تأليفه أو تحقيقه أو نشره، وبعضها ليست له ولا من نشره ولكنها عنه أو عن "مدرسة المنار":

<https://drive.google.com/drive/search?q=%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF%20%D8%B1%D8%B6%D8%A7>

علما بأنني لم أتمكن من حصر عدد كتب السيد رشيد رضا رغم أنني معها منذ 1380-1960، وتستجد عليّ صور أغلفة كتب مطبوعة المنار ولا أعثر عليها.
وقد شملت مجلة المنار وتفسير المنار وكتب المنار أموراً شتى في حياة المسلم.
فؤاد سعيد بن محمد شفيع بن محمد رشيد بن علي رضا الحسيني
حفيد ثمانيني (ابن المنار)
فمن جاءنا يا مرحباً بقدومه
يجد عندنا ودّاً صحيحاً ثبوته